.

لكن هذه الآية فيها غموض من جهة كونه قال (يكذبك بعد بالدين (فذكر المكذب بالدين فذكر المكذب و المكذب به جميعا و هذا قليل جاء نظيره فى قوله (فقد كذبوكم بما تقولون (فأما أكثر المواضع فإنما يذكر أحدهما إما المكذب كقوله (كذبت قوم نوح المرسلين (و إما المكذب به كقوله (بل كذبوا بالساعة (و أما الجمع بين ذكر المكذب و المكذب به فقليل .

و من هنا اشتبهت هذه الآية على من جعل الخطاب فيها للإنسان و فسر معنى قوله (فما يكذبك (فما يجعلك مكذبا .

وعبارة آخرين فما يجعلك كذابا قال ابن عطية و قال جمهور من المفسرين المخاطب الإنسان الكافر أي ما الذي يجعلك كذابا بالدين تجعل أندادا و تزعم أن لا بعث بعد هذه الدلائل .

(قلت (و كلا القولين غير معروف فى لغة العرب أن يقول (كذبك أي جعلك مكذبا (بل (كذبك جعلك كذابا .

(و إذا قيل (جعلك كذابا (أي كاذبا فيما يخبر به كما جعل الكفار الرسل كاذبين فيما أخبروا به فكذبوهم و هذا يقول